Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Wed (4) May 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
16 Pages
250 IQD

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

## الصخب والعنف

نوبل- ١٩٤٩
وليم فوكنر
ترجمة: جبرا ابراهيم جبرا
الطبعة الرابعة ١٩٩٨ (خاصة)
عدد الصفحات (٣٦٨) ١٥×٢١,٥

على الطريق

# مكتبـــــة البيـــت

فاطمه غانم
تصوير: نهاد العزاوي

دائما نتساءل ..ماهي الاسباب وراء اختفاء المكتبات البيتية؟ ..ففي فترة الستينيات والسبعينيات كانت العديد من بيوتنا تحتوي على مكتبات تضم كتبا نادرة وهذا ما يجعلها موضع اهتمام من قبل العائلة باعتبارها ارثاً ثقافياً لاجيالهم القادمة ..ولكن الان لاتوجد في اغلب المنازل العراقية مكتبات بيتية ..عن اسباب اختفائها كانت لنا احاديث مع بعض الاشخاص... حديثنا الاول كان مع السيد (احمد كاظم) إذ سالناه عن اهمية المكتبة البيتية فقال : اعتقد بان المكتبة البيتية ضرورية جدا وانا حتى هذه اللحظة لدي مكتبة ولكنها ليست بكبيرة وتضم كتبا اغلبها في اختصاص الكهرباء ..لانني اعمل في تصليح المواد الكهربائية.

..واضاف: لم استطع تطويرمكتبتي بسبب الظروف الاجتماعية السيئة التي كنا نعيشها في زمن الدكتاتور وكذلك بسبب خوفي من ان اتهم كمعارض للحكومة ..لانهم يتهمون من يقرأ بالعمالة لاحزاب معارضة لهم. وفي حديث مع المواطنة (ندى محمد) قالت بخصوص هذا الموضوع: ان وجود المكتبة في البيت ينمي القدرة على القراءة واكتشاف المعرفة فعندما يكون اي شخص في البيت بحاجة الى معرفة معلومة معينة سيلجأ الى مكتبة العائلة وحتما سيجد هذه المعلومة في احد الكتب

واضافت: لدينا مكتبة في بيتنا ورثناها عن ابي الذي كان متحمسا لقراءة الكتب وعندما توفي كنا بحاجة ماسة للحصول على مبلغ من المال ولكن اخوتي فضلوا العمل في مهن شاقة على ان تباع المكتبة لانها في النهاية رمز لثقافة العائلة.

حديثنا الثالث كان مع الطالب الجامعي.. (مصطفى) إذ قال حول موضوعنا: بصراحة انا لاامتلك مكتبة منزلية بسبب الظروف المعيشية التي عشنا تحت ظلها نحن ابناء جيل الحروب ولكنني كنت الجأ الى مكتبة الجامعة في حالة احتياجي الكتاب او استعيره من صديق لديه في البيت مكتبة وكنت كلما اطلب من والدي مبلغا لشراء كتاب يقول: نحن بحاجة لان ناكل فهل الكتاب يعطينا الخبز؟! وانهى كلامه قائلا: ولكنني حريص مستقبلا على ان اعمل مكتبة في منزلي الخاص حتى يتعلم فيها اولادي . في نهاية جولتنا التقينا السيدة(امال راضي) وهي تعمل امينة مكتبة فقالت بخصوص هذا الموضوع: الكثير من الشباب كانوا يعانون من عدم وجود الكتب الجيدة خلال الفترة الماضية لان النظام السابق سحب جميع الكتب الجيدة من المكتبات وهذا ما ولد جيلاً من الشباب لايتفهمون اهمية المكتبة ..اما بخصوصي فلدي مكتبة بيتية كبيرة ولكنني اعاني من مشكلة ان اولادي لايقرأون في هذه المكتبة بسبب اغراءات الانترنت والستلايت وحاولت ان اوضح لهم أهمية القراءة ولكن للاسف هم ينظرون الى المكتبة كجزء من ديكور المنزل.

في احد شوارع بغداد شاهدنا تلا من الكتب امام أحد الاكشاك وحين سالنا صاحب الكشك عن مصدر الكتب قال انها لاحد المثقفين باعها وسافر بثمنها الى الخارج.

في الفترة الماضية كنا لانلوم كل من يبيع مكتبته البيتية وشاهدنا مكتبات لعدد من الكتاب تباع على الارصفة كنا نعذرهم ونقول :انه الوضع الجحيمي الذ ي وضعنا فيه صدام، ولكن اليوم زالت الكثير من المعوقات وارتفعت رواتب اغلب العاملين في دوائر الدولة ووجود مكتبة في البيت سيجعل العائلة قريبة من عالم الثقافة لتتعلم وتطلع على الكثير من الخفايا والكنوز التي تنام بهدوء في اعماق الكتب.

# رحيل الفنان الكبير محمد رشدي

المدى / وكالات

غيب الموت الاثنين الفنان المصري الكبير محمد رشدي -٧٧ عاما- بعد صراع مع المرض وغيبوبة استمرت ٤ أسابيع، و كان رشدي قد دخل المستشفى قبل ٤٥ يوما مصابا بالتهاب رئوي حاد. وصارع رشدي مرض الفشل الكلوي لأكثر من عام.

ولد رشدي في ٢٠ يوليو /تموز ١٩٢٨ ومارس الغناء وهو في المدرسة الثانوية ثم تخرج في معهد فؤاد الأول للموسيقى بالقاهرة عام ١٩٤٩ واتجه للغناء الشعبي في الخمسينيات. وفي الستينيات اشتهر بعدد من الأغاني الشعبية من بينها "قولوا لمأذون البلد" و"عدوية" و"عرباوي" التي غناها في فيلم "الزوج العازب " مع فريد شوقي وهند رستم فزادت شعبيته كثيرا كما يعد أشهر من غنى موال "ادهم الشرقاوي"

وبسبب شهرة بعض هذه الأغاني اجتذبته السينما المصرية حيث شارك بالتمثيل والغناء في أدوار قصيرة في أفلام مصرية منها "المارد" عام ١٩٦٤ أمام الفنان الراحل فريد شوقي الذي اختاره لدور في فيلم "الزوج العازب" عام ١٩٦٦ .

ولعب رشدي دور البطولة في أول فيلمين للمخرج المصري كمال صلاح الدين هما "عدوية" عام ١٩٦٨ و"ورد وشوك" عام ١٩٧٠ .

وكون محمد رشدي مع شاعر العامية المصرية عبد الرحمن الابنودي والموسيقار المصري الراحل بليغ حمدي ثلاثيا فنيا في نهاية الستينات.

ومن أشهر أغنيات رشدي الشعبية "لا لا يا لخيزرانة" و"والله واحلويتي" و"تحت الشجر يا وهيبة" و غيرها من الأغنيات .

وكان محمد رشدي وهو أيضا المتحدث باسم نقابة الموسيقيين قد حقق مفاجأة قبل شهور عندما تفوق ألبومه الأخير "دامت لمين" على ألبومات شباب المطربين في سوق الكاسيت ، والذي قدم فيه ٨ أغنيات جديدة وتعمد عدم إعادة توزيع أغنياته القديمة مثلما فعل في السنوات العشر الماضية ، وقبل نقله للمستشفى كان رشدي يصور (كليب جديد) تحت إدارة المخرج نصر محروس منتج ألبوماته الأخيرة .

## حوار مفتوح عن حقوق المؤلف العراقي

بغداد / المدى

تقيم رابطة حماية حقوق المؤلف العراقي، حواراً مفتوحاً مع المثقفين والمبدعين والكتاب والفنانين والمعنيين بحقوق المؤلف الفكرية وذلك على قاعة اتحاد الادباء في ساحة الاندلس في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم السبت ٢٠٠٥/٥/٧ .ت.

وقفة

# البدء من الأسهل

شاكر الأنباري

الفترات الانتقالية صعبة في حياة الشعوب. وبعضها دفع اثماناً باهضة اثناء هكذا فترات مفصلية. ونحن نمر بأيام ينتظر فيها الجميع شيئا جديدا، يختلف عما سبق. الأزمات التي تراكمت في حياة المواطن العراقي لا تعد ولا تحصى، وهو بعد سنتين من التغيير الكبير راح يتقبل موته باستسلام، وكأنه يؤمن بقدرية ما يجري له، او ان ما يعيشه اليوم لم يكن سوى استمرار لما عاشه في زمن الحروب والقسوة والظلام.

لم توقف اي من التشكيلات الحكومية السابقة هذا المسلسل اليومي من التخريب والموت المجاني. تقبل الموت صار بديهة، وعلى ما يبدو يصعب معالجة هذه الظاهرة في المستقبل المنظور، لذلك يئس المواطن من الأقوال، فالوعود كبيرة ولكن الوقائع لا تبشر بخير. هناك اذن ما هو اقل، اقل من الموت. البلد يسبح بمستنقع من الاختناقات المرورية وفوضى الكهرباء والبطالة وقذارة الطرق والأحياء، وغياب القانون. ومن الخطورة بمكان ان يستغل من بيده القوة لحماية الناس هذه الأمانة فيفتك بالناس، ويلعب بالقوانين وحقوق الانسان. الهموم كثيرة لدى المواطن، والقائمة لا تنتهي. وما هو اهم ان يبدأ عبد الله بتحسس التغيير الذي حصل في المؤسسات التشريعية والتنفيذية.

يجب ان يحس المواطن بذلك على الفور، اذ ان يأسه قد يدفع به الى نبذ الحكومة، اية حكومة، وهذا بداية الطريق. ذلك ان النبذ قد يقود الى عداء والعداء الى حرب. اذا ما ارادت الحكومة الجديدة، في هذا الزمن المفصلي، ان تثبت اننا نعيش مرحلة جديدة فعليها ان تعرف ما يريده الفرد على وجه السرعة. وأي تلكؤ في ذلك يوقع البلد في نفق عدم الثقة واليأس. هل تعرف الحكومة الجديدة ما هو حيوي في حياة المواطن؟ قضية توفير الأمن لن تحل بعصا سحرية، لأن خارطة البلد معقدة اكثر مما كان يظن، والتركة لم يتصور احد انها ستكون بهذه الوطأة، والشرخ الاجتماعي عميق كونه صنعة عقود وعقود من المعضلات. اذن لنبدأ بما هو اسهل، وبما هو ممكن، رغم أن فصل الأمن عن الاقتصاد عن الفساد عن غياب القانون عن ضعف الأجهزة الأمنية أمر في غاية الصعوبة. النسيج مترابط يصعب الفصل بينه.

يحدث التغير حين يستيقظ المواطن صباحا ويجد شارعه نظيفا، والكهرباء متوفرة في بيته، والمدرسة التي يدرس فيها ابناؤه رممت لتكون صالحة لتلقي العلم. ويحس المواطن بالتغيير حين يدخل دوائر الدولة لقضاء شؤونه الرسمية ولا يتعامل معه الموظف وكأنه غنيمة. ويحس المواطن بالتغيير اذا ما استطاع الوصول الى عمله دون انتظار في الشوارع المكتظة ساعات تحت شمس الصيف. وغير ذلك الكثير.

المهم ان يتغير شيء ما في هذا الايقاع اليومي البائس.

التغيير يحتاج الى نزاهة وارادة وشجاعة.

الحياة مغلقة والمفتاح بيد الحكومة..ام ان الأمر غير ذلك؟